مكانا وامرنا قال فانصرفت حليمة من عنده واقبلت الى بعلها فلما
وصلت اليه سالها عن امرها فقالت له اني اتيت الى عبد المطلب
فسالته فلم اجد عنده الا يتيم من ابيه وقد زعم انه يقوم مقام ابيه
فقال لها ارجعي نساء بني سعد بالاحسان والاكرام وترجعي انت بصبي
يتيم وكانت يومئذ نساء بني سعد قد دخلن معها الى مكة
فمنهم من حصل لها رضيع ومنهم من لم تحصل شيئا وكن قد سمعنا
كلام الهاتف وكان ذلك هاتف رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يعلم احد فاجتمعوا بني سعد وهموا بالرجوع فلما رات حليمة
ذلك اسبلت عبرتها وقالت لبعلها ترجع نساء بني سعد بالمراضع
ورجع انا خايب فقال لها بعلها ارجعي الى هذا الطفل اليتيم فخذيه
فعسى ان يجعل الله فيه من الخير كثيرا فان جده مشكور مذكور
بالاحسان فعند ذلك عدت حليمة الى عبد المطلب فوجدته
في المكان الذي خلته فيه فذكرت له قبول زوجها لمحمد صلى الله
عليه وسلم فقام عند ذلك ومضى الى منزل آمنة وحليمة معه

فاعلمها

فاعلمها اخبرها واسمها وقومها فقالت لآمنة هذا الذي امرت
ان ادفع اليها ولدي فادخلتها عبد المطلب الى آمنة وقال لها
ابشري يا حليمة انك لتسعدين بولدي هذا فوالله ما اصاب البلد
الخصب ولا ازدهر مثل هذا الامر حيث يوم ولد هذا المولود
المبارك فقالت لها آمنة انت احق بولدي مني ثم اخذت بيدها
وادخلتها البيت الذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وصلت
حليمة قالت حليمة يا آمنة بقدر علي ولدك المصباح نهارا فقالت
آمنة والله ان من يوم ولدته ما وقدت عليه مصباح ولقد
استغنت به عن المصباح فنظرت حليمة الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو ملفوف من ثوب الابيض يفوح منه رائحة
المسك والعنبر فوقع في قلبها وقرت عينها ومحبته وسرت
سرورا عظيما واشفقت عليه ان توقضه فمسكت عنه ساعة
فحسبت ان تبطي على زوجها فمدت يدها اليه فايقضته
فعند ذلك فتح عيناه وجعل يهش اليها ويضحك في وجهها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)